هذا اخر ما ذكره الشيخ ابو عمرو انتهى فالكلام لابن الصلاح نقله النووي واعلم
ان هذا الكلام كان يحسن تاخيره الى مسئلة حكم الصحيحين وذكر تلقي الامة
بالقبول لهما فان هذا الاستثناء انما هو مما تلقته الامة بالقبول والاجماع
ولم يسبق له هنا ذكر نعم قوله تلقتا بالهما اصح كتب الحديث وسياتي مستوفى
ان شاء الله تعالى عند ذكر المصنف له وقد ذكر اي النووي الجواب على من
خالف في صحة تلك الاحاديث النادرة قال النووي وقد اجبت عن
كل ذلك او اكثره ستراه في مواضعه ان شاء الله تعالى ذكره في شرح مسلم بعد ذكره
للاحاديث التي انتقدها الدارقطني وابو مسعود الدمشقي على الشيخين
وسياتي ذلك ان شاء الله تعالى عند كلام المصنف على حكم الصحيحين قال
زين الدين وذكر الحافظ ابو عبد الله محمد ابن يعقوب ابن الاخرم
بالخاء المعجمة والراء المهملة الشيباني المعروف ابوه بابن الكرماني ويقال له ايضا
الاخرم اجراءً للقب ابيه عليه كان صدرا اهل الحديث بنيسابور قال عبد الغفار
الفارسي هو الفاضل في الحفظ والفهم اصنف على الكتابين البخاري ومسلم وكان
ابن خزيمة يراجعه في فهم توفي سنة اربع واربعين وثلاث مائة شيخ الحاكم
كلاما معناه قلما بثبوت البخاري ومسلما ما ثبت من الحديث قال
ابن الصلاح بعد نقله لكلام ابن الاخرم يعني ابن الاخرم في كتابيهما
لكنه قال ابن الصلاح بعد هذا ولقائل ان يقول ليس ذلك بالقليل
فان المستدرك على الصحيحين للحاكم ابي عبد الله كتاب كبير يشتمل مما
فاتهما على شيء كثير ان لم يكن في بعضه مقال فانه يصفو لرتبة صحيح كثير قال الحافظ
ابن حجر

ابن حجر والذي يظهر لي من كلام من اعني ابن الاخرم انه غير مريد للكتابين
وانما اراد مدح الرجلين بكثرة الاطلاع والمعرفة لكن لما كان غير لائق
ان يوصف احد من الائمة بانه جمع الحديث جميعه حفظا واتقانا حتى ذكر عن
الشافعي انه قال من قال ان السنة كلها اجتمعت عند رجل واحد فسقه
ومن قال ان شيئا منها فات الامة فسق فحينئذ عبر عما اراده من المدح
بقوله قلما يفوتهما منه اي قل حديث يفوت البخاري ومسلما معرفته
او نقول سلمنا ان المراد الكتابان لكن المراد من قوله ما ثبت من الحديث
الثبوت على شرطهما لا مطلقا قال النووي في التقريب والتيسير و
الصواب انه لم يبق الاصول الخمسة الا اليسير اعني الصحيحين
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وقد الحق بالخمسة الموطا
كما صنعه ابن الاثير في جامع الاصول وغيره الحقوها عوضا عنه سنن ابن ماجه
وعلى هذا ينبغي الحافظ المزي في تهذيب الكمال ومن تبعه من
مختصري كتابه كالحافظ ابن حجر والخزرجي قال زين الدين العراقي
وفي كلام النووي ما فيه لقول البخاري احفظ مائة الف حديث
صحيح تمام حكاية البخاري وما في الف حديث غير صحيح فانه دال على
كثرة ما فات الكتابين من الصحيح كما ستعرفه من عدة احاديث منها فيما
ياتي قريبا فلا يتم لابن الاخرم ما ادعاه وعلى كثرة ما فات غيرهما من الثلاثة
ايضا فلا يتم ما ادعاه النووي ايضا قال الحافظ ابن حجر مراده اي النووي
من احاديث الاحكام خاصة اما غير الاحكام فليس بقليل قلت فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)